احد الا الله ومن له النوء المولد قراءة بعض السلف فشربوا منه الا قليل با
بالرفع اي لم يكونوا بدليل ما قبله وهي فمن شرب منه فليس مني قوله بدل
بعض من كل ولم يحتج هنا الضمير الرابط بين البدل والمبدل منه لحصول
الربط هنا لان الا وما بعدها من تمام الكلام السابق عليهما ولا يضر التخالف
التخالف بين المبدل منه والبدل في كون المبدل منه منفيا والبدل مثبتا
خلافا للثعلب وعطف نسق عند الكوفيين ليس المراد انها دائما لعطف
النسق عندهم كما قد يتوهم من ظاهره لان الا عندهم من حروف العطف
بل كونها عاطفة خاص بباب الاستثناء في مثل هذه الصورة قوله ما زاد هذا
هذا المال الا النقص اي بالنصب على الاستثناء لا غير والجوهري رفعه على
الابدال من الفاعل لانه لا يصح تسلط العامل عليه اذ لا يقال ازداد المال
النقص بل يقال اكثر النقص لما بين الزيادة التي هي النمو والنقصان من
التضاد قوله فالحجازيون يوجبون نصب المستثنى اي يوجبون النصب
على الاستثناء ولا يجيزون فيه الاتباع اذ لا يصح فيه الابدال الحقيقة
لان المستثنى ليس من جملة المستثنى منه وعلل الرضي امتناع الا
الاتباع بدلا بان بدل الغلط غير موجود في فصيح كلام العرب اه يعني
لو ابدل كان بدل غلط وهو غير موجود في كلامهم قوله والتميميون
يجيزون الاتباع هكذا في بعض النسخ وفي بعض اخر يجوزون وقوله
الاتباع اي للمستثنى منه قال الناصر وعليه حمل الزمخشري قوله تعالى
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله واطال في بيانه وخصه
بعض المفسرين بقوله الا الله رفع بدلا من من لانه فاعل يعلم تقديره
لا يعلم الا الله الغيب في السموات والارض جعل الا هنا استثناء متصلا
اه ولا يخفى ان هذا التخريج للتلاوة على وجه مرجوح لان الاتباع مرجوح
عند التميميين نحوه قوله اي في المتصل والمنقطع اي والمقسم انه من
كلام تام غير موجب نحو ما قام القوم الا زيدا ومنه قول الكميت

وما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مذهب الحق مذهب

قوله فان المتبوع وهو احد اخر عن تابعه وهو مثلك اذ الاصل ما مررت
باحد مثلك ثم لما قدم احد قدم عليه وقيل ما مررت بمثلك احد وصار المتبوع
وهو احد تابعا فيعرب بدلا من مثل بدل كل من كل او عطف بيان قوله
برفع المستثنى اي وهو ابوك مع تقدمه على المستثنى منه الذي هو ناصر

هذا

خ

قوله

هذا كله بحسب الاصل وهو مالي ناصر الا ابوك واما الان في هذا التركيب
وهو مالي الا ابوك ناصر فهو استثناء مفرغ ولي خبر مقدم وابوك مبتدا
موخر وناصر بدل او عطف بيان والمستثنى منه محذوف اي ما لي احد الا
ابوك ناصر واعلم ان المقصود من هذا التركيب حصر الناصر في الاب
وهو بعيد على جعل ناصر بدلا من ابوك فالاولى ان يجعل ناصر صفة
لاحد المحذوف وقد فصل بينهما بالا ومدخولها او انه خبر مبتدا محذوف
والجملة مستانفة استئنافا بيانيا لانه لما قال ما لي الا ابوك كانه قيل
هذا الاب لك دون غيره في اي شيء فقال هو ناصر افاده شيخنا قوله واما
المستثنى بغير وسوى فهو مجرور دائما اي بغير وسوى لا بالا خافضة
على الاصح من ان العامل في المضاف اليه هو المضاف واصل غير صفة مو
مفيدة لمغايرة ما بعدها لما قبلها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد
واما بالصفات نحو دخل بوجه غير الذي خرج به وسوى في الاصل اسم
للمكان المستوي ثم استعمل بمعنى المكان فقط ثم بمعنى البدل نحو انت
لي سوى عمرو اي بدله ثم بمعنى الاستثناء وما ذكره المص من ان سوى
كغير تبع فيه الزجاجي وابن مالك حيث قالا سوى كغير معنى واعرابا
ويؤيده اتاني سواك حكاه الفراء الذي ذهب اليه سيبويه والجمهور
انها ظرف بدليل وصل الموصول بها كجا الذي سواك قالوا ولا تخرج
عن النصب على الظرفية الا في الشعر نحو قوله

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

قال الناصر ومعنى قول الجمهور بظرفيتها انها منصوبة في حال الاستثناء
نظرا لاصلها من الظرفية والا ففي حالة الاستثناء ليس فيها شيء من
معنى الظرفية لانها خرجت عن معنى الظرفية الى معنى الاستثناء
بنصب غير واختلف في نصبها فقال ابن خروف انتصب بما قبلها على
الاستثناء كما انتصب الاسم الذي بعد الا وجعل ذلك دليلا على ان
النصب في قام القوم الا زيدا ليس بالا لان الا قد عدمت مع وجود
النصب وهذا مبني على مذهبه من ان الناصب للمستثنى بالا هو الجملة قبلها
قبلها فقط لا بتعديتها ولا بالا فقط وقال الفارسي ان غير منصوبة
على الحال وفيها معنى الاستثناء وهي حال من المستثنى منه وصح ذلك
لان الغير لا تتعرف بالاضافة وقيل على التشبيه بظرف المكان والجامع

ولم يبق

الاستثنا

مع عج

Copyright © King Saud University